بَلَيْلٍ دَامِسٍ سَارَتْ قَوَافِلُ تَحْمِلُ الشُّهَدَاءْ
لِأَرْضِ الطَّفِّ مَسْقَاهَا وَرَوْضِ الْحُرِّ وَالشُّرَفَاءْ
إِلَى مَهْوَى الْقُلُوبِ إِذَا غَدَتْ تَشْكُو مِنَ الطُّلَقَاءْ
وَصَارَ الْقَيْدُ فِي يَدِهَا وِثَاقًا يَعْصِمُ النُّبَلَاءْ
لِتَنْبُتَ مِنْ رَمَادِ الْأَرْضِ نَارًا تُلْهِبُ الْأَشْرَارْ
وَرَسْمًا مِنْ مِدَادِ الدَّمِّ نَهْجًا يَبْعَثُ الْأَحْرَارْ
وَتَصْنَعُ مِنْ ضَحَايَاهُمْ شُمُوسًا تُوقِظُ الْأَفْكَارْ
تُضِيءُ الشَّمْعَ فِي لَيْلٍ عَرَتْهُ ظُلْمَةُ الْخُلَفَاءْ
وَتَحْيَا مِنْ سَنَا دَمِهَا قَوَافِلُ تُرْعِبُ السُّفَهَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

وَرُوحِي سَافَرَتْ مَعَهُمْ ... تُشَيِّعُ مَوْكِبَ الشُّهَدَاءْ

تُشَيِّعُنِي صَبَابَاتِي ... وَعِشْقُ الْجُرْحِ وَالْغُرَبَاءْ

وَلِلْحُرِّيَّةِ الْحَمْرَا ... ءِ حُبٌّ يَدْفَعُ النُّقَبَاءْ

مَنَايَاهُمْ تَقُولُ لَهُمْ ... هُنَا اللُّقْيَا مَعَ السُّعَدَاءْ

هُنَا لِلسَّيْفِ صَوْلَاتٌ ... سَتَصْنَعُ مِنْبَرَ الْحُرِّ

هُنَا تَغْدُو ضَحَايَاكُمْ ... طَرِيقَ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ

هُنَا لِلدَّمِّ مَلْحَمَةٌ ... سَتُسْقِرُ طُعْمَةَ الْجَوْرِ

فَمَا دَى الْأَكْبَرُ الْمَهْيُو ... بُ مَرْحَى جَنَّةَ الشُّهَدَاءْ

فَلَنْ نَخْشَى لِقَاءَ الْمَوْ ... تِ فَهُوَ الْفَوْزُ لِلشُّرَفَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

فَعَلَّمَنِي بِأَنْ أَحْيَا عَزِيزًا أَرْفُضُ الذُّلَّا

وَأَلْهَمَنِي بِأَنَّ الْعَيْشَ حُرًّا يَطْلُبُ الْبَذْلَا

وَطَعْمَ الْمَوْتِ أَحْلَى مِنْ خُلُودِي أَعْبُدُ الْجَهْلَا

وَتَيَّارُ الْإِبَا يَشْدُو يَزِيدُ لَا تَطِشْ جَهْلَا

فَلِلْأَحْرَارِ عَاقِبَةٌ سَتَرْفَعُ رَايَةَ الظَّفَرِ

وَإِنَّ الْفَجْرَ يَطْلُعُ مِنْ ثَنَايَا اللَّيْلِ وَالسَّحَرِ

حَذَارِ مِنْ غَدٍ آتٍ سَيُعْلِنُ صَرْخَةَ الْقَدَرِ

فَإِنَّ الْقَيْدَ مَكْسُورٌ إِذَا مَا الْخَوْفُ قَدْ وَلَّى

وَصَوْتُ الْأَكْبَرِ الثَّائِرْ أَزَاحَ الرُّعْبَ وَالْجَهْلَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

وَلَنْ تُمْحَى بِذَا اِلْبَرَاتِي مَوَاقِفُ خَطَّهَا الْأَبْرَرْ

بِمَا قَدْ سَادَ مِنْ عِبَرٍ وَمِنْ نُوْرِ الدَّمِ الْأَحْمَرْ

دُرُوسٌ حَيَّةٌ الذِّكْرَى عَلَى طُوْلِ الْمَدَى تُذْكَرْ

وَحَذَرْتُهَا بِأَعْمَاقِيْ خَوَاطِرُ فِي دَمِي تَسْعَرْ

وَأَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّائِرْ عَلَى الطَّاغُوْتِ وَالْجَائِرْ

بِدَيْجُوْرٍ مُعَمَّمَةٍ سَنَاءً بُرْشِدُ الْحَائِرْ

وَأَحْفَظُ غُنْوَةَ الْحُرِّ يُرَدِّدُهَا الْفَتَى النَّائِرْ

بُنَيَّ أَبْكِيْ عَلَيْكَ دَمًا وَدَمْعِيْ شُعْلَةٌ تَزْهَرْ

تُحَرِّكُنِيْ لِثَارَاتٍ مَعَ الْمَهْدِيِّ إِذْ يَثْأَرْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

عَلِيٌّ لَمْ يَزَلْ حَيًّا ... بِزَعْمِ الْقَوْمِ مَا فَعَلُوا

وَإِنْ تَرَكُوكَ أَشْلَاءً ... وَإِنْ نَحَرُوا وَإِنْ قَتَلُوا

فَذِكْرُكَ لَمْ يَزَلْ وَحْيًا ... يُنَاغِي الْقَلْبَ يَا بَطَلُ

وَدَمُّكَ وَاقِفًا نَغَمًا ... يُحَرِّكُ نَاءَيَ مَنْ غَفَلُوا

فَأَنْتَ النَّبْضُ هَدَّارٌ ... وَأَنْتَ الْوَحْيُ وَالثَّوْرَهْ

وَبِنْرَاسٌ يُذَكِّرُنَا ... بِأَنَّ النَّصْرَ لِلتَّقْوَى

وَعَصْرَ الْجَوْرِ مَغْلُوبٌ ... وَأَنَّ الضَّعْفَ قَدْ يَقْوَى

وَأَنَّ النَّصْرَ مَعْقُودٌ ... لِمَنْ لِلْحَقِّ قَدْ بَذَلُوا

وَأَنَّ عَلِيًّا الْأَكْبَرْ ... إِلَى الْمُسْتَضْعَفِ الْأَمَلُ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

عَلِيٌّ فِي غِمَارِ الْحَرْبِ ... بِسَيْفٍ يَصْرَعُ الْأَعْدَا

عَلِيٌّ كَانَ صَاعِقَةً ... جُنُودَ الْكُفْرِ قَدْ أَرْدَى

يُذَكِّرُهُمْ بِحَيْدَرَةٍ ... عَلَى الْأَبْطَالِ إِنْ شَدَّا

يُذَكِّرُهُمْ بُطُولَاتٍ ... بِصِفِّينٍ لَهُمْ أَبْدَى

وَعَيْنُ السِّبْطِ تَرْقُبُهُ ... وَدَمْعُ الْعَيْنِ قَدْ سَجَمَا

وَقَلْبُ الْأُمِّ مُنْفَطِرٌ ... أَسًى قَدْ أَثْقَلَ الضُّرَمَا

عَلَى الْقَمَرِ الَّذِي وَلَّى ... وَخَلَّفَ قَلْبَهَا كَلِمَا

عَلِيٌّ عُدْ لِخَيْمَاتٍ ... فَنَفْدَكَ لَنْ نَرَى سُهْدَا

عَلَيْكَ الْقَلْبُ مَفْجُوعٌ ... وَعَنْكَ الصَّبْرُ مَا أَجْدَى

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

وَضَرْبَةُ حَيْدَرِ الْكَرَّارِ يَجُولُ بِسَيْفِهِ ثَائِرْ
وَقَدْ حَاطَتْ بِهِ الْأَعْدَا فُلُولٌ مَالَهَا آخِرْ
حَسَاهُ مِثْلُ جُلْمُودٍ عَلَى ظَمَأِ الْقَضَا الْجَائِرْ
فَقَسَّمَ رَأْسَهُ سَيْفٌ بِضَرْبَةِ فَارِسٍ فَاجِرْ
فَصُبَّ الدَّمُّ مِيزَابًا عَلَى وَجْهِ الْفَتَى الْقَمَرِيْ
وَحَاطَتْهُ جُمُوعُهُمُ بِوَابِلَ مِنْ ضَبَا الْخَطِرِ
وَعَايَنَهُ حُسَيْنٌ فِيْ مُصَابٍ جَلْجَلٍ خَطِرِ
فَسَارَ إِلَيْهِ مَفْجُوعًا بِحَالٍ مُذْهِلٍ عَاثِرْ
وَعَايَنَهُ عَلَى الْقَفْرَا خَضِيبًا فِي الثَّرَى غَابِرْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

بُنَيَّ سُحْقاً لِمَنْ قَتَلُو ... كَ لَمْ يَرْعَوا لَكَ النَّسَبَا

عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا حُزْنِي ... عَلَيْكَ الدَّهْرَ قَدْ وَجَبَا

أَيَا نُوْرَ النُّجُومِ وَيَا ... كَرِيْماً أَخْجَلَ السُّحُبَا

وَرَوَّاهُ بِمَدْمَعِهِ ... كَصَوْبِ الْمُزْنِ إِذْ سُكِبَا

وَسَارَ بِهِ لِخَيْمَاتٍ ... عَلَى صَدْرِ الْهُدَى الْأَكْبَرْ

وَقَلْبُ السِّبْطِ مَكْسُورٌ ... يَكَادُ إِذَا مَشَى يَعْثُرْ

عَلَى حُزْنٍ لِمَصْرَعِهِ ... فَوَا أَسَفَا عَلَى الْأَكْبَرْ

وَجَاءَتْ أُمُّهُ لَيْلَى ... تُقَبِّلُ جِسْمَهُ التَّرِبَا

وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرٍ ... يَفِيْضُ الْحُزْنَ وَالنَّحْبَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير